

الإيمان سؤال وجواب | حلقة 01: كيف تصبح حياتك كلها عبودية لله سبحانه؟

هيتم طلعت

امطري غيثا مغيثا نافعا سح خيرا جاء من رب السماء. امطري سقيا نماء عن العنااء انظري حبا وظهر من السماء واملا الارجاء سحرا ونقار. السلام عليكم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه وبعد. مرحبا بكم جميعا - 00:00:00

ما هي العبادة؟ العبادة هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة فكل امر الله به فعله عبادة وكل نهي نهى الله عنه فتركه عبادة. وحتى العادات كالأكل - 00:00:30

والشرب والنوم تصبح عبادة اذا قصدت بها امثال امر الله سبحانه والاستعانة بها على طاعته. فانا اكل قل ليتقوى على فعل ما امر الله به. هنا يصبح الاكل عبادة وفيه اجر. والعبادة هي الغاية التي خلق الله - 00:00:50

لاجلها. قال سبحانه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ومهمة جميع الرسل دعوة الناس الى ان اعبدوا الله سبحانه ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فالعبادة هي حق - 00:01:10

الله على عباده وما لي لا اعبد الذي فطريني. وفي الحديث المتفق على صحته. قال النبي صلى الله عليه وسلم هل تدری ما حق الله على عباده وما حق العباد على الله؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال حق الله على العباد ان يعبدوه. ولا يشركوا - 00:01:30

به شيئا. فالعبادة هي حق الله الخالص على العباد. والعبادة تشمل الصلاة والصوم والزكاة وشتى انواع قاعات الذكر قراءة القرآن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وحتى العادات التي يفعلها المسلم ليتقوى على طاعة الله - 00:01:51

بعبادة فال العبادة تشمل كل افعال المسلم الظاهرة والباطنة. قال ربنا سبحانه قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. فالعبادة تشمل كل تصرفاتك. العمل والوظيفة يصبحون عبادة. تعمل من اجل تستعف عن الحرام - 00:02:11

تعمل من اجل اطعام ولدك وزوجك لله. فهنا يصبح العمل عبادة. تتقى الله في عملك. تؤديه على وجه صحيح هنا يصبح عبادة. مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجل - 00:02:38

فرأى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من جده ونشاطه. فقالوا يا رسول الله لو كان هذا في سبيل الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان خرج يسعى على ولده صغارا فهو في سبيل الله. وان كان خرج يسعى على ابوبين شيخين كبيرين - 00:02:53

فهو في سبيل الله. وان كان خرج يسعى على نفسه يعفها فهو في سبيل الله. وان كان خرج يسعى رباء فهو في سبيل الشيطان. فانت من الممكن ان تجعل من الامور العادلة عبادة فقط بان تغير النية - 00:03:13

وتجعلها لله. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان بكل تسبيبة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة. هذا كله مفهوم. اذا قلت سبحان الله اخذ اجرا - 00:03:33

اذا قلت الحمد لله اكبر لا الله الا الله. امرت بمعرفة اخذ اجرا. لكن انظروا لحقيقة الحديث. وفي بعض احدهم صدقة يعني الرجل يلهم مع زوجته ويأخذ اجرا. قالوا يا رسول الله اياتي احدهنا شهوة ويكون له فيها اجر - 00:03:53

قال ارأيتم لو وضعها في حرام اكان عليه فيها وزر؟ فكذلك اذا وضعها في الحال كان له اجر. فانظر كيف تصبح كلها عبودية لله. تصبح الانشطة والاعمال الدنيوية فيها اجر - 00:04:13

وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل سلامة سلامة يعني مفصل هذه المفاصل كل سلامة من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس. قال تعذر بين الاثنين صدقة شخصان متخاصمان تصلح بينهما هذا فيه صدقة - 00:04:29

يعين الرجل في دابته فتحمله عليها تساعد رجل عجوز او ضعيف صدقة او ترفع له عليها متابعة صدقة. قال والكلمة الطيبة صدقة. 00:04:51

اذى عن الطريق صدقة تزيح تزيل الاذى عن طريق الناس هذا فيه صدقة. فالاعمال الصالحة اصلاح بين متخاصمين ازالة اذى من الطريق هذه الامر تأخذ عليها اجرا اذا قصدت بها وجه الله. اذا قصدت بها وجه الله - 00:05:11

والان انا اسئلكم سؤال هام جدا. رجل كافر يعمل اعمالا صالحة. هل ينال الاجر من الله عز وجل على هذه الاعمال الصالحة الاعمال الصالحة هذه فطرة جبلة فطر الله الناس عليها. ترى العمل الصالح يقوم به المسلم - 00:05:31

والكافر والملحد فطرة فطر الله الناس عليها. ترى شخصا كافرا يتبرع بامواله للفقراء. هذه فطرة صرنا عليها لكن شرط قبول العمل الصالح ان يقصد به وجه الله. يقصد به الحصول على ثوابه من الله. فالشخص - 00:05:57

الكافر الذي يعبد مع الله الهة اخرى. يقول له اذهب لمن عملت لهم عملك الصالح واحصل على اجرك منهم. فانت لم ترجو باعمالك الصالحة وجه الله وحده. تخيل انسانا اهله ربوه وانفقوا عليه - 00:06:17

حتى صار شابا قويا ثم ذهب الى غير اهله ليخدمهم هل يحق له ان يعود لاهله ويقول لهم اعطوني اجرة خدمتي لغيركم؟ هل هذا منطق؟ يطلب من اهله اجرة خدمة - 00:06:34

اذهب لمن خدمتهم واحصل على اجرك منهم والله المثل الاعلى. الله خلقك ورزقك وامتن عليك بكل النعم. ثم تترك عبادته وفي النهاية تريدين تحصل على اجر عملك الصالح الذي لم تعمله له وحده - 00:06:50

تريدين تحصل على اجر هذا العمل منه في حكم من هذا؟ قال ربنا سبحانه وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. وقال سبحانه والذين كفروا اعمالهم كسراب بقية. يحسبه الظمان ماء حتى اذا - 00:07:10

فجاءه لم يجده شيئا. فالذين كفروا لا يستحقون الثواب على العمل. وان كان صالحا. لانهم كفار. لم بهذا العمل الصالح ان ينالوا ثواب ربيهم ولا ابتناء رضا خالقهم. فليست القضية في مجرد العمل الصالح. فنحن البشر مفطرون على كثير من الاعمال الصالحة - 00:07:30

وانما القضية لماذا تعمل هذا العمل الصالح ولمن تعمله؟ هل تعمله للمصلحة الشخصية رباء؟ هل لغير الله فكل هذا ليس في سبيل الله. ولا ترجي منه ثواب العمل الصالح. الذي يرجى ثوابه هو ما كان فقط - 00:07:54

لله اذا خلاصة هذه الحلقة العبادة هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال. فكل ما امر الله به فعله عبادة وكل الاعمال الصالحة كاصلاح بين متخاصمين كرفع الاذى عن الطريق هذا يكون عبادة. اذا قصد - 00:08:14

به وجه الله والعادات تصبح عبادة اذا فعلتها من اجل ان تقويك على طاعة الله. والعبادة هي الغاية التي خلق الله العباد لاجلها. والتي من اجلها ارسل الرسل وانزل الكتب. فالعبادة هي حق الله على عبيده. والشخص الذي يعبد - 00:08:44

غير الله الذي يشرك بالله هذا لا ينتفع بعمله الصالح. فهو لا يستحق الثواب على هذه الاعمال الصالحة. لانه اصلا لم يفعل هذه الاعمال الصالحة من اجل الثواب من الله وحده. فالعمل الصالح الذي يرجى ثوابه هو ما كان لله وحده - 00:09:04

اشكركم على حسن الاستماع. جزاكم الله خيرا. ونلتقي ان شاء الله في حلقة جديدة من الایمان سؤال وجواب. والسلام عليكم. ارسم فوق شفاهنا حرك الاشواق كي يحلو اللقاء. ركظنا يحلو كذلك نشيدنا - 00:09:25

وجمال الماء يستجدي الوفاء. وجمال الماء يستجدي الوفاء - 00:09:45